الجنوب (اكثر من الفي ـ ٢٠٠٠ ـ نسمة) واجلوا بالقوة الى مدينة غزة ٠

وفي ١٩٥١/١/٢٤ جرى طرد سكان ١٣ قرية عربية في وادي عارة في المثلث بعد ضمه الى اسرائيل ٠

وفي ايلول ، ١٩٥٣ جرى طرد سكان قرية ام الفرج قرب نهاريا ٠ ثم دمرت كليا ٠

وفي النقب ، في جنوب البلاد ، كان يعيش قرابة ٤٨ الف عربي في سنة ١٩٤٨ وكانوا يقطنون المنطقة القريبة من قطاع غزة وحول بئر السبع وبئر عسلوج فقامت السلطات الاسرائيلية بابعاد معظمهم الى الاردن والى شبه جزيرة سيناء حتى لم يبق منهم ، في السنوات الاولى لقيام اسرائيل ، سوى ١٣ الف مواطن٠

هذه أمثلة قليلة فقط من عملية لم تتوقف ، حتى الان ، بل توسعت لتشمل هضبة الجولان السورية المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ٠

واحصاءات الامم المتحدة نفسها تشير الى ان اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني قد اضطروا الى اللجوء الى ما وراء الحدود من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال وبعد العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ ٠

لقد قام جيش الاحتلال الاسرائيلي ، في اليوم الرابع من ايام « حرب الايام الستة » بطرد اهالي قرى اللطرون (في الضفة الغربية ـ عمواس ويالو وبيت نوبا ـ حوالي عشرين الف نسمة ، دون قتال ٠ اضطروهم الى السير في الظلام عشرات الكيلومترات ، اطفالا ونساء وشيوخا ، دون طعام او شراب ٠ ثم هدموا هذه القرى عن بكرة ابيها وحرثوها واقاموا في مكانها ـ تعبيرا عن « التطور » وعن « المدنية » ـ منتزها عاما « بارك كندا » ٠ وهذا هو المصير نفسه الذي آلت اليه قرى الجفتلك في غور الاردن ٠ فقد ازيلت ، ايضا ، من الوجود بعد ان طرد منها اهلها البالغ عددهم ، هم ايضا ، حوالي عشرين الفا ٠ وحين سئل وزير الحربية آنذاك ، موشى ديان ، لماذا هدم هذه القرى ، اجاب : للقضاء على الجرذان التي عششت في بيوتها !

أنني ، بتقديمي هذه الامثلة القليلة ، لا ارغب في اجراء احصاء ٠ انما اريد ان ادعم بالوقائع حقيقة وجود مخطط استهدف ويستهدف ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ٠ ولنقل : قوميا ! فاذا استمر هذا الشعب في البقاء وازداد تلاحما واصرارا على حقوقه القومية العادلة فهذه هي « المعجزة » التي لم يحسب لها حساب اولئك الذين لم يتعلموا من هزيمة آلتهم الحربية الجبارةفي الفيتنام فلم يعلموا اولادهم ٠ بل وقفوا معهم ، في ازقة الشرق الاوسط المعتمة، يلعبون لعبة « الورقات الثلاث » في كامب ديفيد ٠